

القمة الإسلامية - الأمريكية: واسطنطن سعت إلى إقناع ملوك وأمراء الخليج بالابتعاد عن روسيا

أما مواجهة إيران فهي للتسلية الاستراتيجية
باريس - "رأي اليوم":

رغبت الولايات المتحدة من خلال القمة الإسلامية-الأمريكية في العربية السعودية في إبقاء الأنظمة العربية في صفها بدل رها أنها على روسيا مستقبلا في ظل تأكيد موسكو أنها وفيه لحلفاءها. ولا يعتبر قرار اختيار الرئيس الأمريكي الجديد ترامب زيارة العربية السعودية قرارا خاصا بالبيت الأبيض بقدر ما أنه قرار ذو طابع استراتيجي لمختلف المؤسسات الأمريكية من خارجية وجيش واستخبارات. ولم يجد القرار رفقا من طرف الرئيس الجديد الذي يريد إعادة الدفء للعلاقات مع هيكل الدولة العميق بعدما اصطدم معها بسبب فرضية التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأخيرة لتعزيز كفة ترامب على المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون.

وتحاول العربية السعودية وبعض حلفاءها في العالم العربي بإقناع المسلمين بأن الولايات المتحدة تقف إلى جانب السنة في التنافس الطاحن الدائر مع إيران الشيعية. ويقول مصدر عسكري غربي عمل في الحلف الأطلسي في بروكسل لرأي اليوم "يتخيل البعض أن ترامب له سياسة عدائية ضد إيران، تصريحاته لن تصل إلى ربع التصريحات النارية التي كان يطلقها الرئيس السابق جورج بوش الإبن ضد طهران ويهدد بالحرب". ويضيف المصدر "القادة العرب من الشرق الأوسط يتنا夙ون أن مخططات البنتاغون والتحالف الأطلسي لا تشمل أي حروب مع إيران خاصة وأن هذه الأخيرة لا تقوم بحروب مباشرة باستثناء التدخل في سوريا، وبالتالي: كيف يتم التفكير في الحرب الأمريكية ضد إيران الآن بعد التوقيع على الاتفاق مع إيران حول مشروعها النووي منذ سنتين ، هذا يعتبر عن قصر النظر".

ويؤكد المصدر "القلق الحقيقي في الغرب وبالخصوص في البنتاغون هو التخوف من رهان بعض الدول العربية على روسيا . فالولايات المتحدة أصبحت تهتم بالصين ونقلت أكبر نسبة من قواتها العسكرية إلى المحيط الهادئ، ويس العرب بأنهم يقوى يتامى استراتيجية خاصة بعد التقدم الإيراني في مجال صناعة

الأسلحة وتأكيد روسيا لوفاءها لحليفها السوري، وزار أغلبهم موسكو مرة أو مرتين خلال السنطين الأخيرتين وقامت دولة من حجم مصر ببدء تغيير في ترسانتها العسكرية باقتناء أسلحة روسية متقدمة، وهذا مؤشر مقلق للبناتاغون، ولهذا يحاول ترامب استمالة الرئيس الروسي كثيراً.

ويتم محللاً "لهذا، رغم أن الشرق الأوسط لم يعد حلقة هامة في المخططات الأمريكية مقارنة مع الماضي، لا يرغب البناتاغون في حلول موسكو محل بريطانيا والولايات المتحدة في المنطقة، كما أن الولايات المتحدة إذا أرادت شن حرب ضد أي بلد في المنطقة لن تحتاج إلى جيوش المنطقة لضعف تكوينها رغم أن بعضها يتتوفر على سلاح متقدمة، لا ننسى أن حاملة طائرات واحدة فيها من القوة النارية ما يفوق أي دولة شرق أوسطية".

وقالت السعودية بالتوقيع على صفقات أسلحة أمريكية بمائة مليار دولار خلال القمة، وهذه الأرقام هي للتأثير لأن الجيش السعودي لن يستوعب أسلحة بهذا الحجم، كما أن صفقات بمثل هذه القيمة المالية العالية ستتوزع على أكثر من 15 سنة، هذا إذا صادق الكونغرس على بيع أسلحة متقدمة.

وإذا تمت العودة إلى التصريحات حول صفقات الأسلحة ومقارنتها لاحقاً بالأسلحة الحقيقية التي يتم تسليمها، سيكون الفرق شاسعاً سواء في القيمة المالية أو نوعية السلاح، الفرق بين المبالغات الكبيرة في التصريحات وواقع الأسلحة المسلمة.

القمة الإسلامية- الأمريكية قد يكون تأثيرها هو إقناع ملوك الخليج بأن الولايات المتحدة هي شريك لهم ولا داعي لاقترابهم من روسيا مستقبلاً.